حوليات آداب عين شمس المجلد 51 (عدد يناير – مارس 2023)
http://www.aafu.journals.ekb.eg
(دورية علمية محكمة)
جامعة عين شمس
كلية الآداب

الموقع الأثري تل الرماح بوادي الرافدين

وجدي وجيه رزق الله*

كلية الاداب جامعة عين شمس
wagdy.wagih@arch.asu.edu.eg

تاريخ الاستلام: 2021/11/23
تاريخ قبول البحث: 2021/12/14
تاريخ النشر: 2023/3/31

المستخلص:

يتضمن البحث واحدًا من أهم المواقع الأثرية في بلاد ما بين النهرين، ألا وهو موقع " تل الرماح" (خريطة1) ؛نظرًا لما يمثله من أهمية بالغة منذ العصور الحجرية وحتى يومنا هذا، وإذا تم تسليط الضوء عليه بالقدر الكافي، سيتصدر هذا الموقع بوصفه أحد أهم مواقع التراث العالمي، فقد تنوعت معالمه الأثرية ما بين معابد وقصور ومقاصير ودور سكنية ومخازن وغلال، ورسائل ملكية وأختام،ورُقم وألواح طينية بالمسمارية...إلخ.

© جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة لحولية كلية الآداب – جامعة عين شمس 2023.

المقدمة

بسبب الأوضاع السيئة التي تمر بها دولة العراق الشقيق، ولعدم اكتمال صورة عن الموقع أو مقتنياته، الأمر الذي يمثل إشكالية كبيرة عن الموقع الأثري، لذا كان لزامًا علينا تسليط الضوء عليه، وعرض ما به آثار، ثم تحليلها للخروج بنتائج عن الموقع توضح قيمته بين المواقع الأثرية[1] في بلاد ما بين النهرين، وما يمثله من إضافة إلي تاريخ العراق القديم.

الموقع والاسم:

تقع " تل الرماح" في النهاية الشرقية لسلسة جبال سنجار[2] بمحافظة نينوي العراقية، نحو الشمال الغربي من العراق، إذ يبعد حوالي 80 كيلومترًا غرب مدينة الموصل، (خريطة 2) وحوالي 68 كيلومترًا عن " تلعفر" [3]، كما يتخذ الموقع الشكل الدائري تقريبًا، والمعروف بـــ " تل الريمه، أو تل الرماح، أو " كرانة[4]، أو تل كرانا "، أو قطارة أو زماخو...إلخ.

ورد اسم المدينة الآشورية كارانا في نصوص ماري (تل الحريري)، التي أكدت ازدهار المدينة منذ أواخر الألف الثالث إلى الثاني ق.م، ومع حلول العصر الآشوري الحديث شهدت المدينة الاستيطان ؛ولكن هذه المرة تحت اسم "زماخ أو زماخو"، ويبدو أنها كانت ضمن مقاطعة رصابا Rassapa (الرصافة في سوريا)[5].

هذا وقد تمتعت مدينة "تل الرماح" بموقع استراتيجي عسكري وتجاري مميز، فقد كانت جزءًا من مملكة تدمر، ولاسيما مع اتساع المملكة التي امتدت من سورية شمالًا وحتى شبه الجزيرة العربية جنوبًا، ومن الخليج العربي شرقًا حتي ليبيا غربًا.

كما يضم الموقع كغيره من المواقع الأثرية الكثير من البقايا والمباني الأثرية[6]، ومنها الصهاريج، والدير، والبازيلكا،والأبواب، والخان، وقصر المنذر الغساني...إلخ [7].

أهم اكتشافات البعثة الألمانية الإيطالية

كشفت البعثة عن التقنية المستخدمة خلال الفترة من الألف الثالثة قبل الميلاد وحتى فترة العصر الميتاني 1550-1400 ق.م وكذا العصر الآشوري الوسيط (1350-1200 ق.م).

كما كشفت البعثة عن كتل حجرية وكسرات، منها المزخرفة بمشاهد فنية لخمبابا الوحش، وأخرى للإلهة لاما (أشكال 13،14) [8].

كما كُشف عن بقايا لثلاث قصور تم تشييدها خلال عهد الملك البابلي حمورابي (1792-1750 ق. م)، حيث تم الكشف عن حجرة العرش، واثنين من الأفنية الواسعة ملحقة بالقصور، وقد نتج عنها خروج العديد من اللوحات والأختام وغيرها من قطع الآثار المتنوعة من موقع القصور، ومن بين اللوحات تلك التي تضمنت رسائل ملكية من الملك زيمري ليم، وفيها تمت الإشارة إلى موقع مدينة " تل الرماح " باسم " كارانا " أو " قطارة "، وما بها من منازل وبيوت خاصة، ومقاصير صغيرة، ودور سكنية مؤرخة لفترات زمنية مختلفة، منها ما هو مؤرخ للعصر الميتاني، ومنها ما يرجع إلى العصر الآشوري الوسيط والحديث.

وعلى الرغم من أن التنقيبات الأثرية لم تُظهر سوى جزء صغير من أحد هذه القصور، إلا أنه يمكن القول بـــ " أنها كانت أبنية فخمة وضخمة الحجم، بدليل الوصف الذي تضمنته إحدى رسائل ماري عنها ".

كما اختص موقع الحفائر " ب" من تل الرماح بالعديد من منازل العصر الآشوري المتأخر، أما الموقع " د" فيحتوي على طبقات من الألف الثانية قبل الميلاد، وأيضًا دفنات وفخار تعود إلى أواخر الألف الثالثة قبل الميلاد، وحتى العصر الإسلامي.

أهم اكتشافات البعثة الأثرية الأمريكية البريطانية:

نجحت البعثة الأمريكية البريطانية في إزاحة الستار عن المزيد من آثار موقع تل الرماح ومعابده المجاورة للبرج[9]، ولاسيما المؤرخة بالمنتصف الأول من الألف الثاني قبل الميلاد.

التدرج التاريخي وأهم الآثار بالموقع

تؤرخ البدايات الأولى للموقع الأثري، واستخدامه كمستوطنة للسكن فيها منذ عصور ما قبل التاريخ والعصور الحجرية، مرورًا بالعصور التاريخية كافة:

ففي العصر الحجري الحديث: هناك من الدلائل الأثرية ما يكفي لإثبات استيطان الإنسان البدائي لموقع تل الرماح منذ فترة حضارة "أورك" خلال العصر الحجري الحديث، ومن بين هذه الأدلة الأثرية العثور على دفنات، وفخار، وهياكل عظمية، وكتابات مؤرخة لفترة أوروك، وبقايا مباني ومنشآت من اللبن لمخازن حبوب.

العصر السومري القديم: هناك من الدلائل مايؤكد سكن السومريين للمدينة، فقد اتضح ذلك من خلال تأثيراتهم وأساليبهم الفنية المميزة في بعض العناصر الفنية في مبنى المعبد الرئيس بالمدينة.

العصر البابلي القديم: شهد الموقع إقبالًا من الناس على الاستيطان بشكل متزايد خلال عهد الملك حمورابي، كما كان للمدينة علاقات سياسية ودبلوماسية، تلك التي أشارت إليها نصوص العصر البابلي، والتى دارت بين ماري وتل الرماح خلال حكم "أقب – خمو" التابع للملك حمورابي، كما بُني معبد المدينة ذو التأثيرات الفنية السومرية والبابلية القديمة، فضلًا عن العثور على قصور عدة مؤرخة إلى 1750 ق.م خلال العصر البابلي القديم.

العصر الآشوري القديم: شهد الموقع اهتمامًا بالغًا خلال عهد الملك الآشوري شمشي حدد الأول؛ إذ أقام الكثير من المنشآت والمباني، ومن أهمها المعبد في تل الرماح، فقد سعى إلى جعل المدينة في صدارة المدن الآشورية بعد العاصمة نينوي[10].

العصر الميتاني: هناك العديد من المباني والمنشآت الأثرية المتنوعة، كالمقاصير، والدور السكنية، وغيرها، ولم يتبق منها سوى بعض الكسرات الحجرية المُزخرفة وغير المزخرفة التي ترجع إلى العصر الميتاني.

العصر الآشوري الوسيط: حظي الموقع بتشييد الكثير من المباني الآشورية، كان أهمها الزاقورة المؤرخة للفترة ما بين 1350– 1200 ق.م، ثم تناقصت أهمية المدينة مع قلة مواردها، ثم عادت للازدهار مرة أخرى خلال العصر الآشوري الحديث.

العصر الآشوري الحديث: عُرفت المدينة خلال هذه المرحلة الزمنية تحت اسم "زماخو"، فكانت واحدة من المدن المهمة التي لاقت قدرًا وافرًا من الأهمية؛ ولاسيما خلال عهد الملك الآشوري أداد نيراري الثالث، الملك الذي سعى إلى الحفاظ على إمبراطورية أجداده داخليًا وخارجيًا، مع العمل على مد حدود الإمبراطورية وتوسيعها، وما أكثر تلك الآثار التي تنوعت بين مباني، ومنازل، ودُور سكنية مؤرخة للعصر الآشوري الحديث بوجهٍ عام.

خلال العصر المسيحي: هناك من الآثار المسيحية الكثير من الكنائس، والأديرة، والبازيلكا.

خلال العصر الإسلامي: بالموقع العديد من المساجد، والأبواب، والقصور، ولعل من أهمها قصر المنذر الغساني...إلخ[11].

أهم آثار الموقع والأدلة الأثرية

الزاقورة

ومن أبرز ما تضمنه الموقع من معالم أثرية، بقايا برج مدرج، أو زاقورة،المؤرخة للعصر الآشوري الوسيط[12]، إذ يصل ارتفاعها إلى 40 مترًا فوق مستوى السهل، فقد شُيدت زاقورة كارانا أو تل الرماح، خلف المعبد الرئيس للمدينة، وملاصقة للجدار الشمالي الغربي[13]، حيث شيدت على الطراز الآشوري، أما عن أبعاد الذاقورة فكانت بمقاسات 30 × 21.5 مترًا، هذا وقد اتخذت الجدران الخارجية للزاقورة أشكالاً بارزة تُشبه نفس أشكال الجدران الخارجية للمعبد ذاته.

كما كشفت التنقيبات الأثرية عن طبقتين أسفل البناء، ويُلاحظ وجود ثقب ينزل عموديًا في وسط بناء الذاقورة، إذ عُثر في داخله على لُقي، وهياكل عظيمة مختلفة، سواء كانت آدمية أم حيوانية.

ويرجح أن الصعود لسطح الزاقورة كان يتم عن طريق سُلم المعبد، وفي واجهة الزاقورة ظهرت المشكاوات من الدخلات والخارجات بوضوح، وبأسلوب معماري متقن ومميز.

فالزاقورة هي الرمز المقدس في عمارة بلاد ما بين النهرين، فقد شهدت تغيرات في شكلها وهندستها المعمارية؛ لكنها بقيت حتى نهاية العصر البابلي الحديث، كما أشار إليها الأدب والفن في بلاد ما بين النهرين باعتبارها الهيكل المقدس لربط السماء بالأرض، والمكان المقدس والمختار، والوثيق الصلة بمختلف الطقوس الملكية المهمة.

اتجاه الزاقورة: بعد أن قام المتخصصون من الأثريين بعمل قياسات الاتجاه على مختلف أنواع الخرائط الطبوغرافيا، وتمت مقارنتها بصور الأقمار الصناعية، فقد تبين وجود توجه عام لتوجيه الدرج الرئيسي للمنصة إلى الشرق.

وقد ارتبطت الزاقورة في بنائها بتوجهات فلكية معينة، ذات صعود حلزوني للأجرام السماوية المرتبطة بالإله المبجل، وراعي المدينة في المعبد العالي [14]، كما تضمن الموقع الأثري بقايا أثرية مؤرخة للعصر الآشوري الوسيط، ومنها:

أ) المعابد ب) البنايات الإدارية ج) الدور السكنية د) نصوص مسمارية تجارية وغيرها

كما شُيد بالمدينة معبد جديد خُصص لعبادة حدد؛إذ أكتشف بداخله مسلة حجرية للملك الآشوري أداد نيراري الثالث، وعليها نقش عن أخبار حملته في سوريه، بالإضافة إلي الرسائل الملكية التي دارت ملوك بين مدينتي ماري وتل الرماح، وقد عُثر على رسائل مماثلة أخرى في داخل بقايا القصر، وهي نصوص معاصرة جميعها للملك زيمري ليم، ومجموعة رسائل أخري للملكة " إلتاني" زوجة " اقب – خمو " حاكم كارانا التابع للملك حمورابي[15].

معبد كارانا:-

لقد نُفذ بناء المعبد وتشييده بدرجة عالية من الإتقان والعناية الفائقة، وبه أساليب فنية مستوحاه ومستمدة من العصر السومري القديم، تؤكد مدى براعة المعماري في صناعة مختلف العناصر الفنية والزخرفية في صميم البناء(أشكال 6، 7، 8، 9)، فقد أعُطي للبناء طابع السموُ والشموخ، جنبًا إلى جنب لزينة الزاقورة الملحقة للمعبد، كما اتخد في بنائه الطراز البابلي القديم، بشكل غالب على طرز المعابد الآشورية[16].

شُيد معبد كارانا خلال العصر الآشوري القديم في عهد الملك الآشوري شمش حدد الأول، وقد أقيم على مساحة متسعة 1935 م2، من مادة اللبن بهيئة مستطيلة الشكل، بمقاسات 33× 66 ×9 ×5سم، فوق مصطبة من طبقتين، هذا ولم يُعثر في هذا المعبد على كوة الإله، كما أُحيط بمعبد كارانا سور ضخم من اللبن، ويتجه محوره من الشمال إلى الجنوب، وقد شغل المعبد الجزء الأوسط من المدينة نفسها.

معبود المعبد

لم يتم الجزم بمعرفة معبود المعبد، فهناك دلائل من كسرات حجرية، أوضحت أنه يخص المعبود حدد، وأخرى أشارت إلى أنه خُصص لعبادة المعبودة جشتن– آنا[17] شقيقة تموز، كما دلت بعض الدلائل الأخرى على أنه خُصص لعبادة المعبودة عشتار، وكلا الرأيين جاء وفقًا للمشاهد المنفذة على اللقي والكسرات الحجرية.

وصف مُختصر للمعبد

يتكون المعبد من فناء يُوصل إلى صالة ثانية، ثم قاعة مستعرضة، ومن حوله عدد من الحجرات والقاعات، انتهاء بقدس أقداس المعبد، فقد كانت الحجرات ذات أشكال مستطيلة، وأخرى مربعة الشكل، وبطبيعة الحال لم تخل من ممرات ودهاليز وسلالم، و منها حجرات خُصصت للقرابين، وأخرى للماء للتطهير، وثالثة للبخور، ورابعة للعطور، وغيرها لكنوز الإلهة، ومنها ما خُصص كمخازن في المعبد...إلخ.

مداخل المعبد

أما عن بوابة المعبد الرئيسة، فهي ذات عرض 2م في منتصف الضلع الشرقي للمعبد، وعلى محور طولي مستقيم للفناء الداخلي، وللمعبد حجرة مدخل، فضلاً عن حجرة المابين، أما عن الحجرة المقدسة فهي الحجرة العريضة بأبعاد 9×4 م، وللمعبد مدخلان ثانويان على جانبيه الشمالي والجنوبي، وهما مدخلان متقابلان، يؤدي كل منهما إلى الفناء الداخلي، بحيث كانت أركان كل من المعبد والزاقورة مواجهة للجهات الكونية الأربعة.

مكونات المعبد

يحيط بمدخل المعبد الرئيس برجان كبيران، يبلغ عرض الواحد منهما ما يقرب من السبعة أمتار، وقد زُخرفا برسومات وزينة نادرة من نوعها، هذا وقد تضمن كل برج دخلتين صغيرتين، ضم كل منها نصف عمود بشكل جذع النخلة، كما زُخرفت واجهة الجذوع بشكل مُرتب، ولكن الجزء الأكثر جمالاً للأبراج هو العمود الكبير بقلب مدخل المعبد وبعرض 3× 75 م، فقد تكون العمود من أربعة أنصاف أعمدة متداخلة مع بعضها البعض، إذ صُمم العمودان الجانبيان على شكل جذع نخلة وزخرفت واجهاتها بهيئة معينة الشكل، ويتقدمها زوج من الأعمدة اللولبية الشكل.

كما لم يقتصر هذا الأسلوب على الواجهة الرئيسة للمبني ؛بل أستعمل الأسلوب نفسه في الواجهات الخارجية الشمالية والجنوبية للمعبد، وكذلك على الجدران المطلة على الفناء الداخلي،وأخيرًا بواجهة الزاقورة ذاتها؛ إذ بلغ عدد أنصاف الأعمدة في الواجهة أكثر من 270 عمودًا، منها حلزوني الشكل، ومنها نخيلية الشكل[18].

أما عن **الأعمدة** (أشكال 10، 11) فقد تشابهت أعمدة معبد تل الرماح، وأعمدة معبد تل ليلان في سوريا؛حيث كانت الأعمدة لولبية الشكل، فضلاً عن أعمدة أخرى شبيهة بجذوع النخيل، فقد زُينت واجهة المعبد بأنصاف أعمدة على شكل جذوع النخيل من الآجر، فهي تندرج تحت ما يُسمى"بالأعمدة الزخرفية"، كما نُفذت لتكون زخرفية فقط، فقد شاع استخدام الأعمدة التى على شكل جذوع النخيل في بلاد الرافدين؛ إذ زُخرفت بزخارف نخيل التمر[19].

كما عكست الأعمدة النخيلية المصنوعة من الطين في تل الرماح، مدى أهمية استخدام النخيل وأخشابه في تشييد مختلف المنشآت والأبنية المُقدسة في بلاد الرافدين، بدليل كتابات شمش حدد الموجهة إلى يسمح حدد، بقوله: " تقطع أشجار النخيل، والسرو الآس التي يتم إحضارها من بلدة قطانوم في بلدة سوبروم[20]، ثم قُم بإرسال المسئولين، وعدد من الماشية إلى سوبروم، ليتم تقسيم هذه الأشجار من النخيل والسرو والآس هناك، وأرسل ثلث أشجار النخيل[21] والسرو الآس إلى مدينة أكاتلاتوم، وثلث إلى نينوي[22]، وثلث إلى شوبات إنليل، ليتم نقله إلى ساجاراتوم، ثم إلى قطانوم، ومن قطانوم دع رجال قطانوم يأخذونها في عربات، ثم يرجعون إلى شوبات إنليل".

مخازن الغلال والطبقات الأرضية بتل الرماح:-

من الجدير بالذكر أنه تم تحديد طبقات أرضية أربعة تؤرخ للعصر الحجري الحديث، ولاسيما لفترة أوروك المتأخرة ؛إذ ضمت البقايا المعمارية المميزة والمعروفة (أشكال 4، 5) اصطلاحا باسم "الهياكل الجدرانية المتوازية، أو مخازن الحبوب"، فمثل هذه الأبنية أدت دورًا مهمًا ولاسيما في تخزين الحبوب وتجفيفها.

وقد تم الكشف عن أربعة مخازن، اثنين منهما في الطبقة رقم 3، واثنين آخرين في الطبقة رقم 3 ب، حيث شُيدت جميعها من اللبن، كما عُثر على بقايا تشير إلى تغطية الأرضيات بأعواد القصب والبوص.

فقد بنيت مثل هذه البنايات من الطمي، بحيث تدعم مباني أعلى منها، وهو أحد أساليب البناء في مخازن الحبوب التي شاعت في كرانا؛ بهدف تخزين الحبوب وتجفيفها.

كما اتخذت هذه البنايات أو مُلحقات المخازن الشكل المستطيل كما لو كان شكلًا أشبه بالصندوق، ولكن لا يوجد أيه أنواع من الأدلة أو الكتابات والنصوص لشرح كيفية تخزين الحبوب،فقد كانت المخازن تتسع لتخزين الحبوب بكميات كبيرة تصل إلى ارتفاع 2: 3 أمتار في كرانا، قياسًا بمخازن الشعير التي تبعد عنها بحوالي 3 كم، هذا وقد أشارت حسابات الموقع أيضًا إلى أنه من الممكن أن تسد المخازن التي تم الكشف عنها في كارانا الحاجة من الحبوب لدعم 50 – 298 شخصًا لمدة عامٍ واحد، أو 25– 149 شخصًا لمدة عامين[23].

الأمر الذي يؤكد أن موقع تل كارانا كان بمثابة مستوطنة صغيرة جدًا؛إذ أكدت الحفائر أن المساحة المُستغلة من الموقع بلغت ما يقرب من 30 أو 40 % فقط من الجزء الشمالي الغربي للموقع، وكانت مخصصة لـــ" أماكن للمعيشة والمباني السكنية "، كما يضم جزء كبير من الموقع ذاته الكثير من الأفران الفخارية، فمن خلال الهياكل ومخازن الحبوب تم استنتاج نسبة السُكان الذين كانوا يتغذون على الحبوب المُخزنة في تل كرانا.

كما تبين من دراسة مخازن الحبوب وحدها أنها كافية لإعالة 173 – 2.006 % من السكان لمدة عام واحد، أو87– 1.003 % من السكان لمدة عامين[24].

ومن الأدلة الأثرية التي أخرجت الكثير من المعلومات عن الموقع أيضًا هي: **لوحة الملك اداد نيراري الثالث** المؤرخة للعصر الآشوري الحديث، واللوحة لها ثلاث نسخ متشابهة في الشكل والنقوش والرسومات، لكنها مختلفة في الحجم (شكل

15)، حيث تم الكشف عن نسخة منها في منطقة تل الشيخ حمد بسوريا، أكبر قليلاً من النسخة الثانية للوح من " تل الرماح"،جاءت بمقاسات 130× 69.3 × 20.4 سم، وتحمل نقوشًا مسمارية للملك أداد نيراري الثالث، ملك آشور، الذي حكم خلال الفترة ما بين (810–783 ق.م).

فضلاً عن نقوش أخرى لحاكم مقاطعة رصابا أو رصافة Rasappa المدعو "نرجل أيريش"[25]، أما فيما يخص الملك فله كتابات مُدونة في مواجهة الملك، أما ما يخص الحاكم من كتابات فهى مدونة على الجانب الأيسر من اللوحة، كما اشتمل اللوح على ألقاب وأسماء كلٍ منهما.

مادة صُنع هذه اللوحة من البازلت الأسود، ذات القمة دائرية الشكل،تُظهر الملك في وضع التعُبد، كما تضمنت النصوص المصاحبة للوح نقشين يخُصان المعبود سلمانو Salmanu بمعبده في مدينة دوركاتليمو(تل الشيخ حمد حالياً)، هذا المعبد الذي تم إعادة تشييده بواسطة الملك أداد نيراري الثالث، وتابعه الحاكم نرجل أيريش.

إذ أكدت النصوص المصاحبة أن مدينة " دور كاتليمو" كانت مقراً رئيسًا للمعبود سلمانو[26].

هذا، ويمكن عرض ترجمة النص المصاحب المخصص للملك على النحو التالي:

" إلى حدد الإله العظيم، نبيل الآلهة القوي، الابن البكر لآنو، الفريد،الذي يُمطر بوفرة، الذي يسكن في سماء زماخو، السيد العظيم

أداد نيراري الثالث الملك القوي/ الجبار – ملك الكون – ملك آشور – أبن شمشي حدد، ملك الكون، ملك آشور، ابن سلمانو، ملك جهات الكون الأربعة".

لقد حُشدت وسُلحت القوات والمركبات، وأعُطيت التعليمات (الأوامر) للموكب بالنزول في أرض خاتي، وعبرت الفرات، ونزلت إلى المدينة مع ثمانية من ملوك خاتي الأقوياء، في وضع مُرعب ومهيب لآشور، سيدي، لقد أخضعت الأراضي، وفرضت الضرائب.

تلقيتُ ضريبة قدرها 2000 من الفضة، و1000 من النحاس، و2000 من الحديد، و3000 قطعة ملابس ذات زخارف متعددة، كما سارعت إلى البحر العظيم، حيث صنعت صورة لإلهي (تمثال) في مدينة أرواد في وسط البحر، وصعدت جبل لبنان، وقمت بقطع الأرز، وزينت بأرز لبنان واجهة معبد سلمانو، المعبد الذي ُشيد من قبل العظيم " شلمانصر الأول"، ثم أعدت تشييده بعدما أصبح المعبد قديمًا ومتهالكًا، ثم أعدت كتابة النصوص من جديد "

وفيما يخص نص "نرجل أيريش" حاكم المدينة فقد دون النص المسماري على الجانب الأيسر من اللوح، ويتكون من ما يقرب من خمسة وعشرين سطراً، و**يمكن عرضه على النحو التالي:**

" إلى المعبود سلمانو[27]... الذي يقيم بالمقصورة المقدسة في دور كاتليمو، السيد العظيم... نرجل أيريش حاكم مدينة رصابا، وصاحب السيف الذهبي، ونائب الملك أداد نيراري الثالث، وملك آشور، إلى المعبود سلمانو الذي يحمي عرش أداد نيراري الثالث، ملك آشور، الذي يمنح السلطة ليد الملك ثم الرعية وكل الشعب، الذي يُدمر أعداءه بكل عنف وقسوة".

يؤرخ النص المصاحب في لوحة تل الرماح إلى العام 777 ق.م، وفيه تأكيد على كيفية سيطرة الحاكم "نرجل أيريش" على زماخو أو تل الرماح.

كما أكدت لوحة دوركاتليمو المكرسة لأداد نيراري الثالث بأن "نرجل أيريش" أحد رجال عهد الملك الآشوري، والذي قدم خدمة نشطة لسيده، كما نال وتقلد عديدًا من الأسماء والألقاب والوظائف الشرفية [28].

ومن الدلائل الأثرية الأخرى، لوحة تل الرماح بنقش آخر للملك أداد نيراري الثالث الآشوري، المعروفة بـــ " لوح سبأ "، والمحفوظة بـــ(متحف الآثار بإسطنبول)، (شكل 16) من البازلت، حيث تم الكشف عنها عام 1905، وتؤرخ الى 800 ق.م، أما عن **الوصف:** فتتكون اللوحة من قطعتين رئيستين، الجزء الأعلى منهما بنقش للملك الآشوري أداد نيراري الثالث، والأسفل يحمل كتابات أكادية؛ إذ يظهر الملك الآشوري في زيه الآشوري الفضفاض، ذى الزخارف والأهداب المميزة للفن الآشوري، منفذًا طقس الأوبانا تارسو أو "مد الإصبع" تجاه الرموز الكونية والإلهية المنقوشه أمامه، وأعلاه رمز آشور المنفذ بأعلى اللوح نفسه.

التعليق: خلال المنتصف الأول من القرن التاسع ق.م، قام الملوك من الآشوريين أمثال الملك آشورناصربال الثاني (الذي حكم في الفترة ما بين 883:859 ق.م)، والملك شلمانصر الثالث (الذي حكم 858: 824 ق.م) بمد حدود الإمبراطورية الآشورية عبر نهر الفرات إلى البحر الأبيض المتوسط ليضمن السيطرة الكاملة على المناطق جميعها بما في ذلك " سوريا"، ثم استأنف حفيدهم الملك أداد نيراري الثالث هذا التوسع بعد توقف طويل، إذ استكمل الهجوم الغربي، ومن بين الأدلة بمد النفوذ والسيطرة، الوصول بالحدود حتى أنطاكيا والنمرود، ومن اللافت للانتباه أن من كتب هذا النقش هو ملك إسرائيل.

الدراسة تحليلية لأهم اللقي الأثرية بالموقع

تتضح قيمة الموقع بين مواقع الآثار في بلاد ما بين النهرين من خلال آثار الموقع وتحليلها من ناحية، واستنتاج بعض المعلومات التاريخية المهمه لتاريخ العراق القديم من ناحية أخرى، على النحو التالي:

1- من لوحة الملك أداد نيراري الثالث(شكل 15)

- تكليف الملك أداد نيراري الثالث لــ" نرجل أيريش " بعد تعيينه بمنصب "نائب الملك في تل الرماح " مسئولًا عن مهام المقاطعة.
- تجريد الملك الآشوري أداد نيراري الثالث لبعض الحملات منها الهجومية والعسكرية، وأخرى لمتابعة جمع الضرائب، وثالثة تجارية لجلب أخشاب الأرز من لبنان.
- سلمانو هو اسم المعبود المحلي للمقاطعة؛إذ أمر بإحياء معبده في عهد الملك الآشوري.

2- من لوحة متحف أسطنبول (شكل 16)

- نجاح كل من الملك الآشوري أشورناصربال الثاني، والملك شلمانصر الثالث فى مد نفوذ الإمبراطورية الآشورية، فضمت مناطق نمرود، وسوريا، والبحر المتوسط، وصولاً إلى أنطاكيا.

3- من رسائل أقب خمو (شكل 21- 22)

- تكليف موظفيه بضرورة الاهتمام بقصر تل الرماح
- زياراته الدبلوماسية إلى بابل وإلى مدينة سيبار ؛ لمتابعة أداء الضرائب، ودفع الجزية وغيرها.
- ضرورة صُنع الملابس اللازمة ثم إرسالها لنقل الأفراد، وجمع الرجال والمواد، والإشادة ببابل
- مع وجود دلائل فى إشارات نصوص تل الرماح على شن هجمات الحروب، ومنح هدايا وأراضي كمكافآت...إلخ
- هذا، وقد أكدت النصوص تطابق وتماثل أنشطة زوجة حاكم كارانا (إلتاني) مع أنشطة زوجة حاكم ماري(سيبتو) نفسها، فزوجة حاكم كارانا كانت لها الهيمنة الكاملة على مختلف الأراضي باعتبارها وريثة ملكية وابنة ملك، وعلى الرغم من ذلك كانت بحاجه إلى إذن من زوجها الحاكم للقيام بذلك،على الرغم من أنه وضع تحت تصرفها المتابعة والإشراف على حصاد الأراضي، وتأهيل العمال، متابعة الرعاة، وسائقي الحمير، وصناعة النسيج...إلخ.
- كما تضمنت الرسائل (اشكال 21، 22، 23) بعض التعليمات الأخرى المُوجهة للموظفين والإداريين في مختلف شئون المدينة – ولاسيما التموينية منها – بزيادة الإمدادات بالمواد الغذائية والمعدات والملابس[29]
- هذا، وتضمنت بعض الرسائل المُكتشفة بالموقع نصوصًا توضح العلاقات دبلوماسية من الأمور الاجتماعية أو الاقتصادية وغيرها، ومنها المؤرخة لفترة العهد الملك البابلي حمورابي، ولا سيما حول تاريخ حكام كارنا (تل الريمة) ومملكة ماري.
- كما أشارت نصوص الرُقم المسمارية إلى أسماء الحكام المعاصرين لحمورابي، حسب ما أشار إليه أرشيف ماري، فقد حكم كارانا (تل الرماح) ثلاثة ملوك، وهم سامو أدو، وخانتو رابي[30]، وأسكور- أدو على التوالي [31].

فالنصوص والرُقم المسمارية تضمنت موضوعاتها أمورًا حول القروض، والعقود، والبيع والشراء وتجارة البضائع ؛مثل القصدير، والحبوب المؤرخة للعصر الآشوري، ولاسيما فى عهد الملك شلمانصر الأول، وتوكلتي نينورتا الأول.

ووجُدت نصوص أخرى مؤرخة إلى العصر البابلي القديم والمتزامنة مع حكام مدينة ماري[32]، وفي فترات حكم كل من الملك حمورابي البابلي والحاكم زيمري ليم بلغت ما يقرب من 237 رسالة أو وثيقة، ذات معلومات جغرافية، وأسماء لحكام وشخصيات ومعبودات وفهارس، وجميعها نصوص ذات صلة بالحياة الاجتماعية والسياسية [33].

كانت أغلب هذه الرسائل من أقب خمو[34] إلى زوجته إلتاني، فضلاً عن رسائل أخرى موجهة إلي عدد من الموظفين حول الاهتمام بقصر كارانا، كما سجلت النقوش زيارات الحاكم إلى بابل، وإلى الأراضي المجاورة لكارانا، من أجل دفع الجزية، وتقديم التحية للسيد، وإلى سيبار لزيارة أقرباء زوجته، ومن بين هذه الرُقم كذلك:

أ- واحدة من أهم الألواح الطينية التي عُثر عليها داخل القاعة السادسة (شكل21) من القصر(المحفوظة حالياً بالمتحف العراقي 73819) وهي "رسالة إلتاني إلي زوجها "، بمقاس 5.5 سم للارتفاع و 4.2 سم للعرض، وهي ألواح تتعلق بأرشيف الملكة إلتاني زوجة اقبو حمو حاكم المقاطعة، والمعاصر لحمورابي، أما عن النص المصاحب، ففيه " ترجو زوجها الملك تعيين مجموعة من العمال؛ ليعملوا في قطف الثمار بحقولها " [35].

ب-وثيقة أخرى ولكنها إدارية المضمون؛إذ عُثر عليها فى الموقع ذاته (شكل 22)، وهي عبارة عن قائمة بأسماء مُعنونة بعبارة " حقل غلال " وهذه القائمة ربما تتعلق بجدول أسماء الأشخاص، أو ساعات العمل الخاصة بهم[36]، وهي محفوظة حالياً بـــ (المتحف العراقي 73670)، وكلاهما يؤرخ للعصر البابلي القديم.

1- قناع مُقعر لامرأة (شكل 19) من مادة العجينة الزجاجية، والقطعة مؤرخة للعصر الآشوري الوسيط، بـــ(المتحف العراقي 69695)، بمقاسات 11.8 سم للارتفاع، و7.9 سم للعرض ؛ إذ نجح الفنان في رسم الأعين والحاجبين بشكل جذاب، وأيضاً ميز عصابة الرأس، وحُلي الرقبة، والأذنين بالثقوب الأربعة، وقد استخدم لذلك ألوانًا متنوعة؛ منها: الأسود والأبيض والأصفر.

2- عمود رخامي ذو وجه أسد (شكل 17)، من تل الرماح بمعبد حدد، محفوظة حالياً (متحف العراق 70544/2-70544/3)، والمؤرخ للعصر الآشوري الحديث خلال حكم الملك أداد نيراري الثالث 806-782 ق.م، بمقاسات 78.3 و 73.5 سم، وله زوج آخر، بحيث كونا سوياً تمثالين على جانبي مدخل المعبد أشبه ببوابات القصور خلال العصر الآشوري الحديث ؛ لدرء الشر عن أماكن العبادة المقدسة، حيث تتخذ الأعمدة نفس النقوش البارزة لقاعدة المعبد الرئيسة، والمصنوعة من الآجر المفخور، وقد شكلا كلاهما مدخلاً للمعبد، كما يلاحظ التكور الواضح للأنف والحلق؛ إذ مثل الأسد قابضاً بأنيابه على نصل خنجر، كما أزُيلت كتابة من عليهما كانت تحمل اسم الملك أداد نيراري الثالث، ومن الجدير بالملاحظة، تكرار نفس هذه الأعمدة المزخرفة، وأساليبها الفنية في إحدى الصخور المنقوشة في (يازيليكايا) قُرب بوغازكوي في أواسط الأناضول، وهي أيضًا من المقدسات الحيثية التي شاعت فى الأناضول خلال القرن 13 ق.م.

وما زاد من قيمة الموقع الأثري وأهميته:

الموقع الجغرافي خلال الألف الثاني ق.م، فهو طريق تجاري ساعد على رواج التجارة بالبضائع، وأهمها القصدير وغيره من البضائع التي كانت تنقل عبرها من الشرق إلى الغرب، ولكن تحول مسار هذا الطريق في أواخر الألف الثاني قبل الميلاد إلى المناطق الشمالية، مما أدى إلى إضمحلال موارد المدينة، وتناقص أهميتها تدريجيًا، هذا ولم تسترد تل كرانا مكانتها القديمة إلا بعد أن أعُيد استيطانها مرة أخرى خلال العصر الآشوري الحديث [37].

وخلاصة القول، يمكن استنتاج أن:

1- تل الرماح هي واحدة من أهم المستوطنات العريقة والمؤرخة إلى العصر الحجري الحديث، وبحكم موقعها الجغرافي أصبحت مركزًا تجارياً مهماً.

2- شهدت المدينة فترات ازدهار خلال فترات زمنية متقطعة، ولاسيما العصر الحجري، والعصر الآشوري الحديث.

3- نالت اهتمامًا عالميًا من قبل المكتشفين الأجانب أمثال سيتون لويد، وديفيد أوتس، والبعثات الألمانية والأمريكية والبريطانية.

4- أسفرت نتائج الحفائر عن العديد من الآثار ؛ ومنها: المعابد، والقصور، والزاقورة، ومخازن الغلال، والبنايات الإدارية، ودور سكنية كالمنازل والبيوت، والدفنات، والمقاصير الصغيرة، وعناصر معمارية متنوعة كالأعمدة المميزة وخلافه، ورسائل ملكية وأختام ورُقم وألواح طينية بالمسمارية، مما جعلها مدينة أثرية تضاهي المدن الأثرية الكبرى، ومركزًا للإشعاع الحضاري.

5- من أبرز المعالم الأثرية بالموقع: معبد حدد، الذي شهد مراحل تطور العمارة ذات أساليب الفن السائدة خلال العصر السومري القديم.

6- خرجت معلومات سياسية وإدارية، وأخرى اقتصادية واجتماعية من الرُقم والألواح الطينية، وهي بحق كنوز معرفية لا تقل عن الآثار المادية.

7- تشابه أعمدة معبد تل الرماح اللولبية والنخيلية مع أعمدة، المعابد في سوريا.

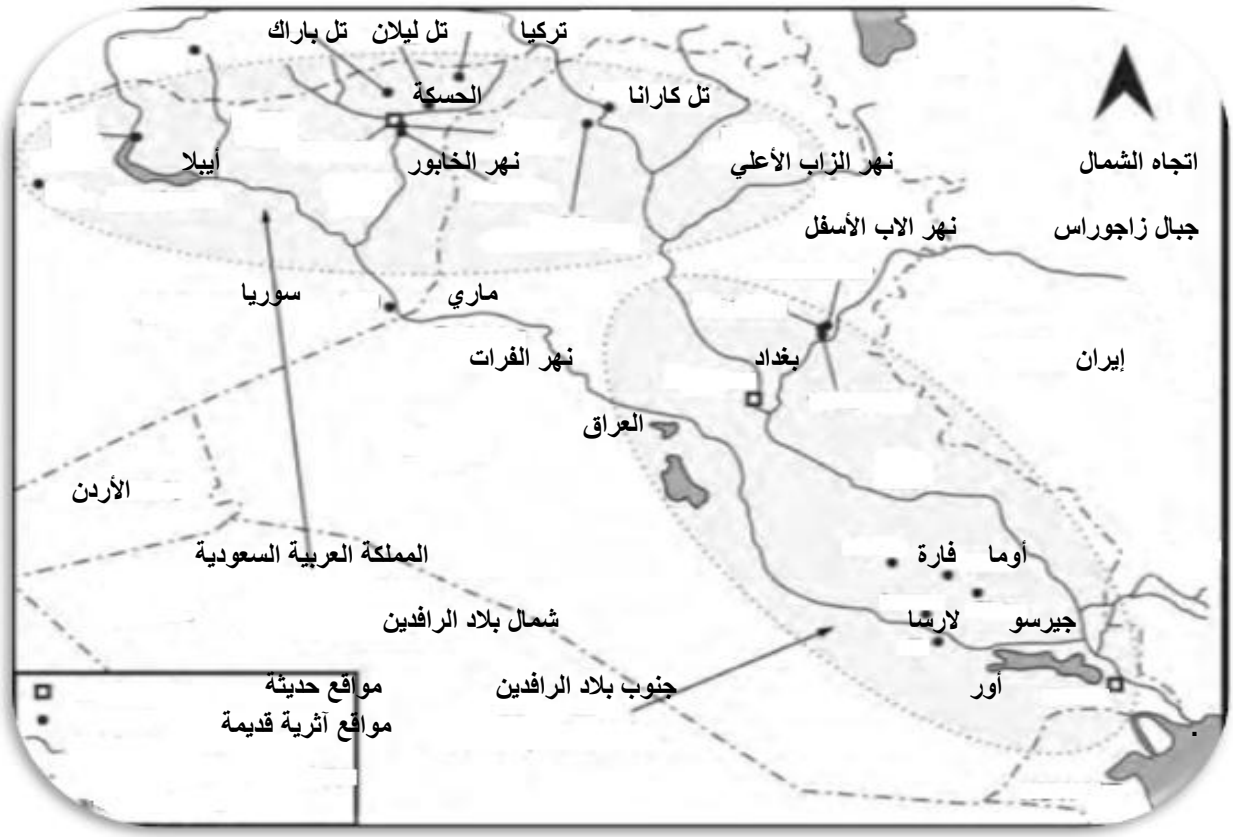

خريطة(1) لأهم المواقع الآثرية بشمال وجنوب العراق

Tate Sewell Paultte., Grain Storage and The Moral Economy in Mesopotamia (3000-2000 BC), Chicago, 2015, fig.1,p.217.

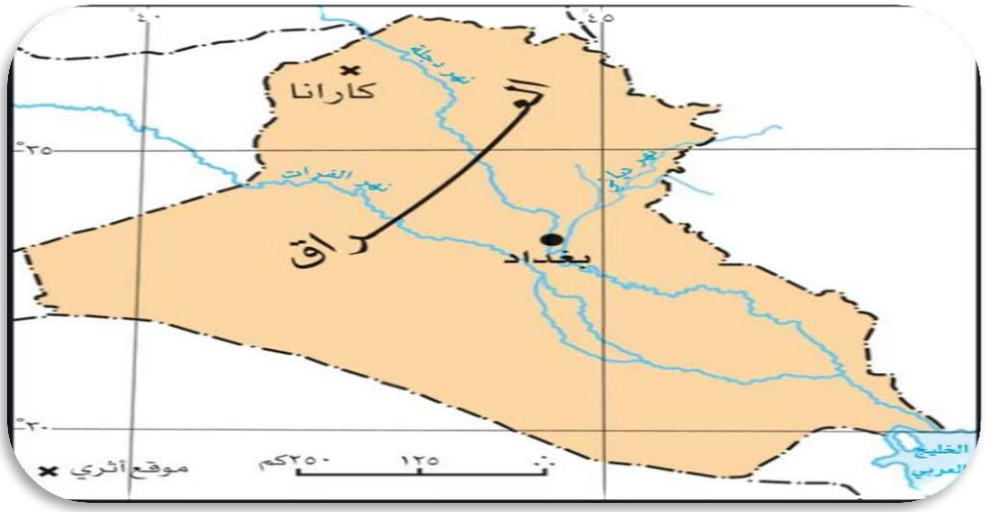

خريطة (2): موقع كارانا (تل الرماح)

https://www.marefa.org

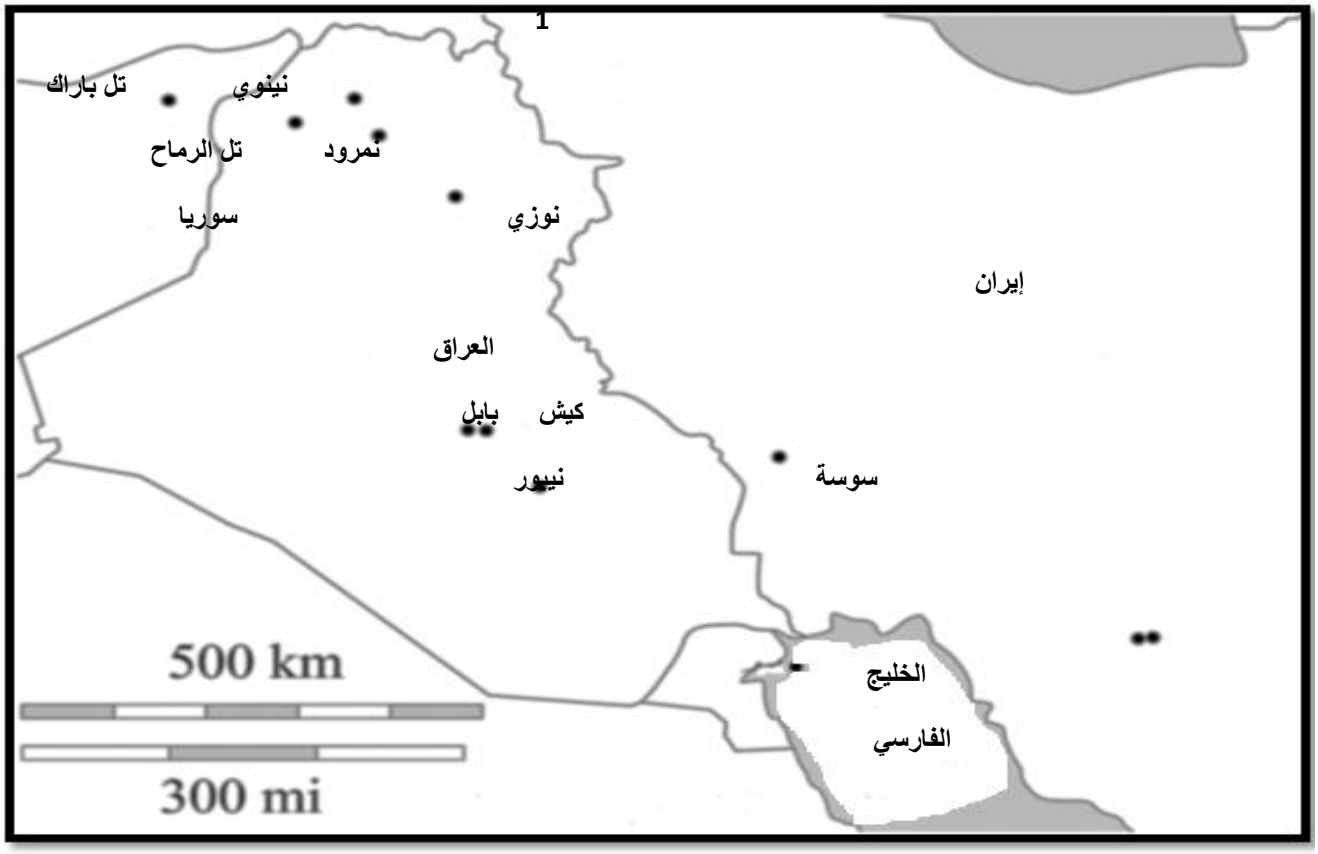

خريطة (3) : الموقع الجغرافي لـــ " تل الرماح "

https://www.google.com/search?q=+tell+al+rimah+map

خريطة تفصيلية أخري لموقع تل الرماح (زاخو) انظر : طه باقر ، فؤاد سفر ، المرشد إلي مواطن الآثار والحضارة ، الرحلة الأولي ، بغداد ، 1962، ص 26.

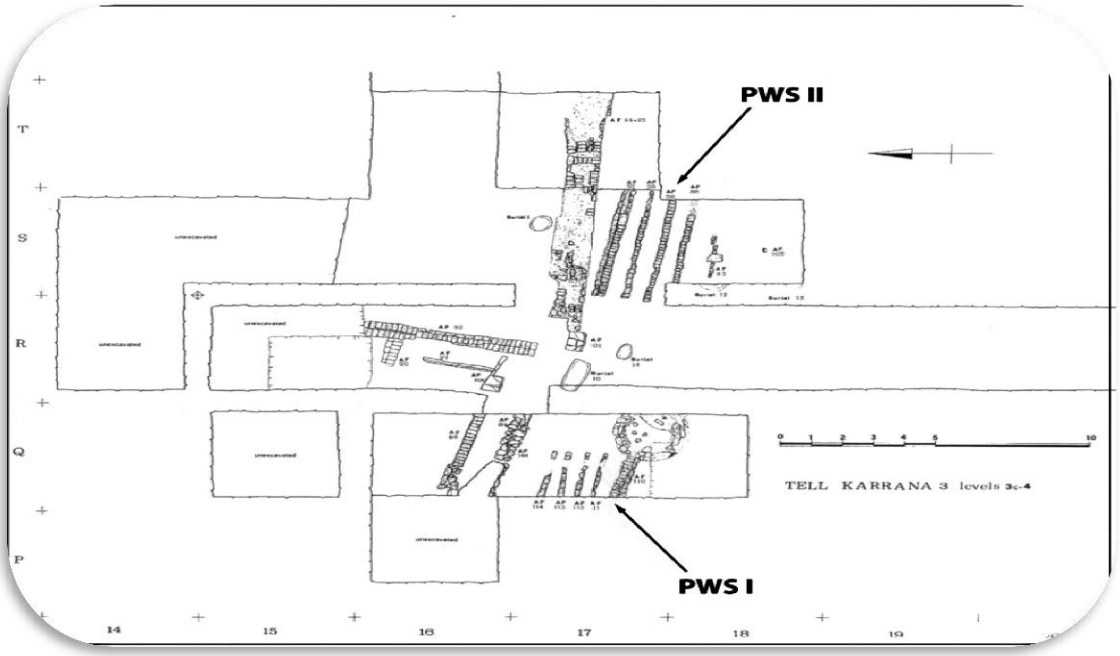

شكل (4) الطبقات الأرضية في موقع تل كرانا

Tate Sewell Paultte., Op.cit, fig.4,p.249.

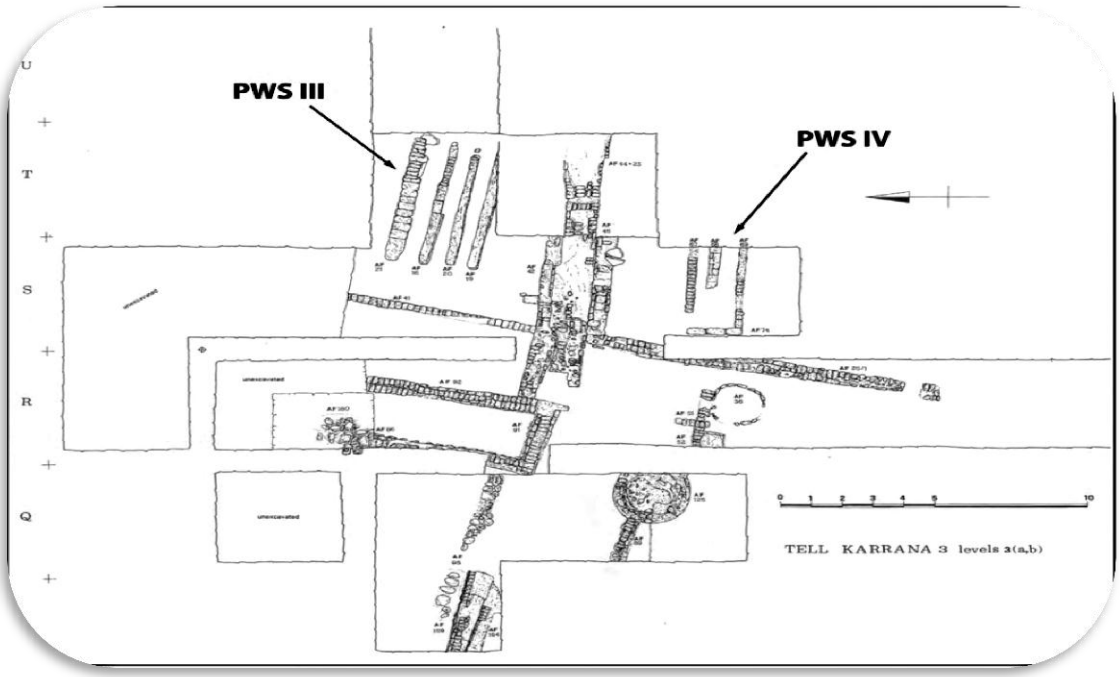

شكل (5) الطبقات الأرضية في موقع تل كرانا

Tate Sewell Paultte., Op.cit, fig.4.29,4.30,pp.249-250

شكل (6): مخطط معبد كارانا (تل الرماح)، العصر البابلي القديم
https://www.marefa.org

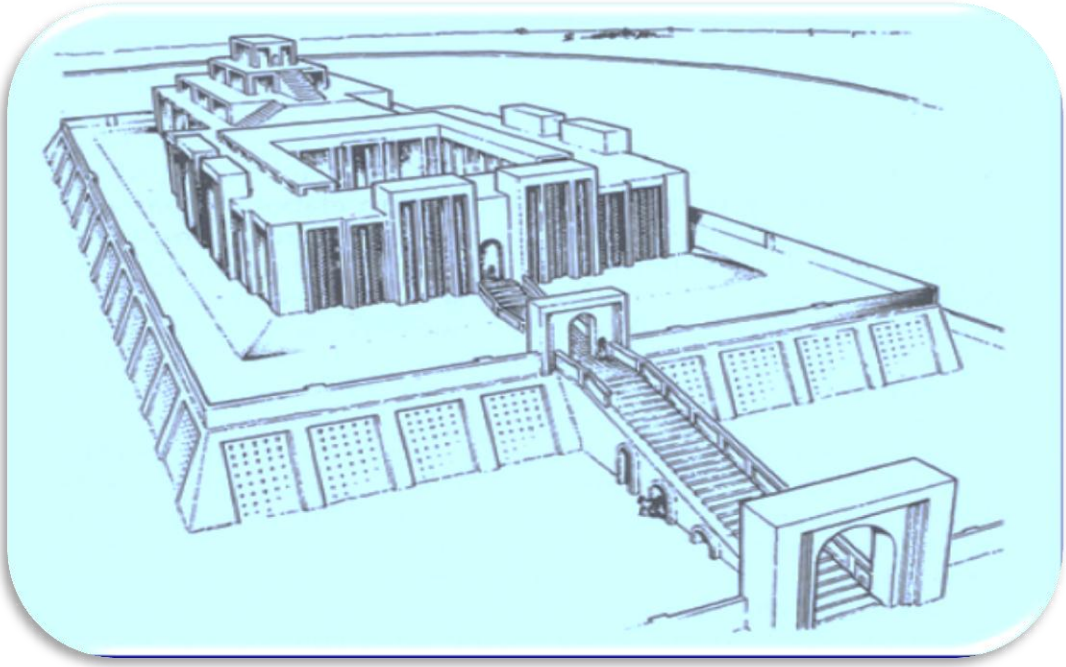

شكل (7) رسم تخيلي لبناء المعبد البابلي القديم في تل الرماح [38]

www.projects.chass.uTornonto.ca

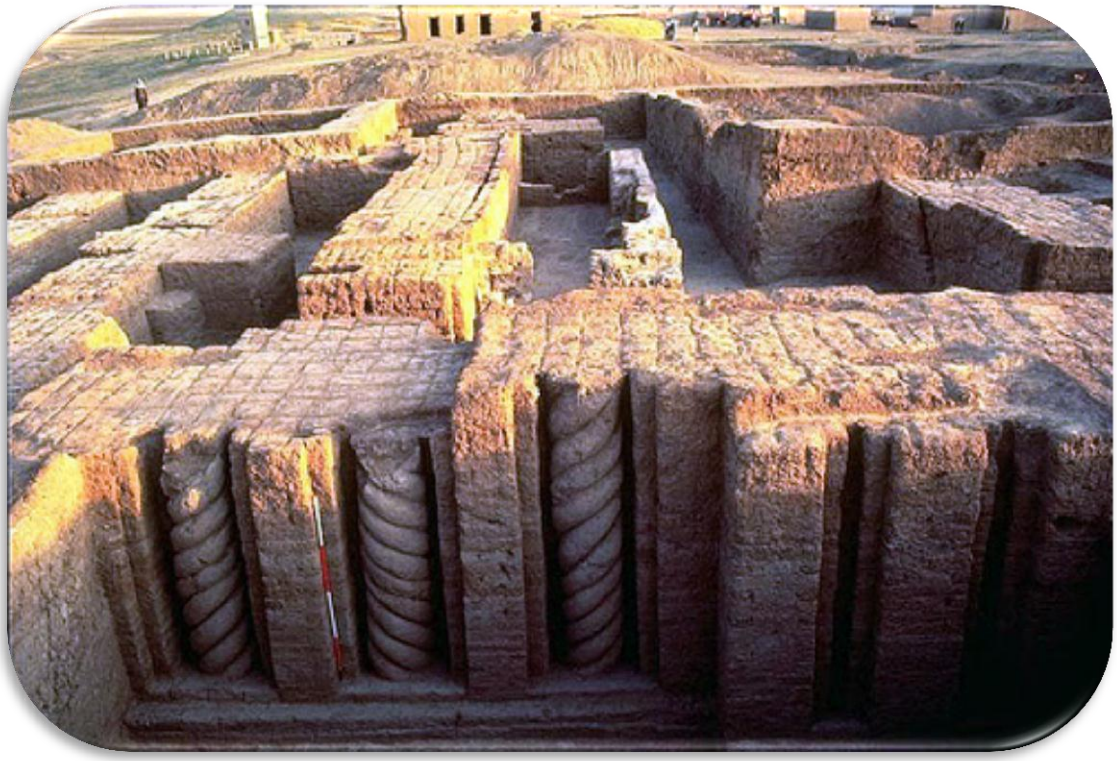

(أشكال 8، 9) واجهة المعبد بأنصاف جذوع النخيل من الآجر

رهف أحمد قربي، " الأعمدة في سوريا 2500–500 ق.م "، *مجلة وادي الرافدين للدراسات والبحوث الإنسانية والأجتماعية والتربوية*، مجلة علمية محكمة، ص 253.

شكل (10) واجهة المعبد بأنصاف جذوع النخيل

Harvey Weiss.," Rediscovering: Tell Leilan on the Habur Plains of Syria", *The Biblical Archaeologist*, 48/ 1 (Mar., 1985), p.8

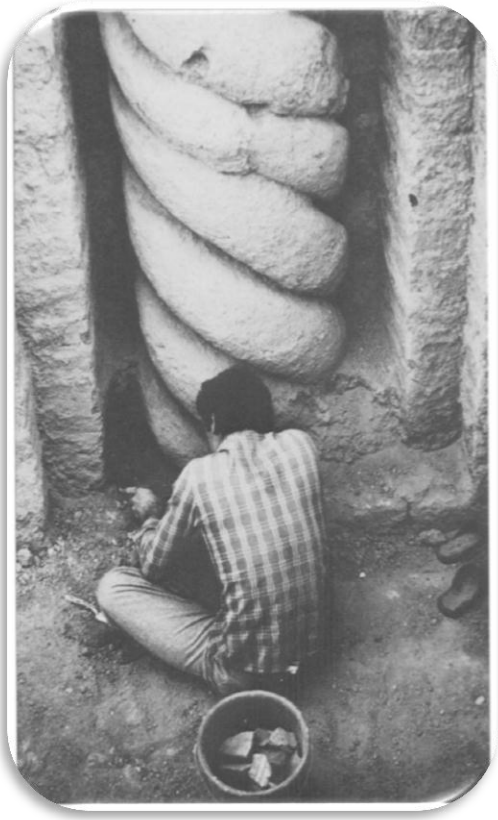

شكل (11) يوضح طريقة تنظيف أحد الأساطين بموقع الدراسة

Harvey Weiss.,Op.cit., p.13

شكل (12) نماذج فخار تل الرماح المشابه لغيره من تل ليلان

Harvey Weiss.," Rediscovering: Tell Leilan on the Habur Plains of Syria", *The Biblical Archaeologist*, 48/ 1 (Mar., 1985), p.23

شكلل (13، 14) رأس خمبابا كجزء من أحد الأعمدة، رأس آدمية من تل الرماح

https://www.pinterest.com/csteidl/near-eastern-field-exam-babylonian

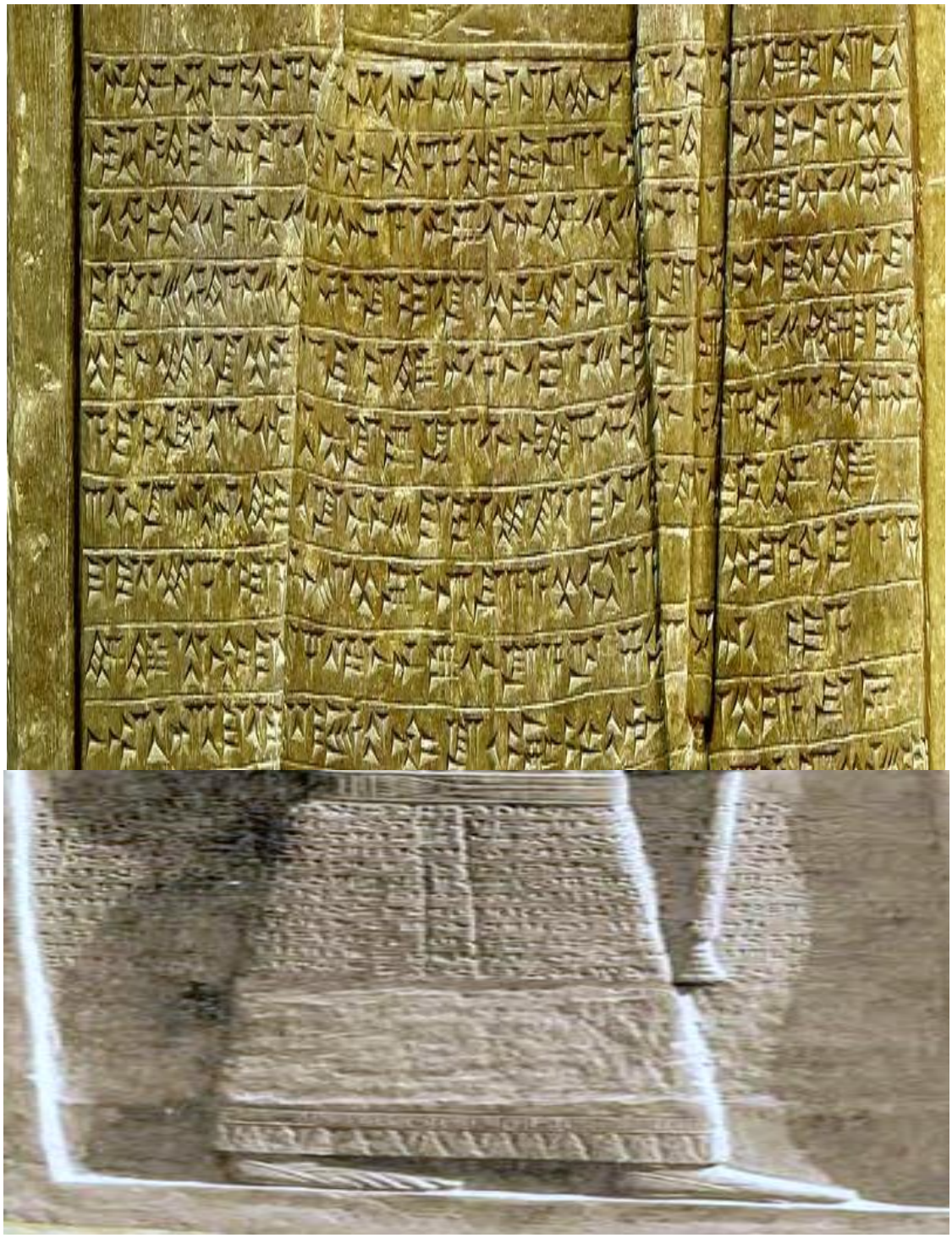

(شكل 15): النص التاريخي بالمسمارية بالجزء السفلي

من لوحة الملك اداد نيراري الثالث

Hartmut Kühne., Dur-Katlimmu 2008 and Beyond, *Studia Chaburensia 1* (2010), Wiesbaden, p. 115-128 , fig.4

شكل(16) لوحة الملك اداد نيراري ذات الأبعاد 6,016 × 4,016، (متحف اسطنبول)

https://commons.wikimedia.org/wiki/File:Saba%27a_Stele_of_Adad-nirari_III_at_the_Ancient_Orient_Museum,_Istanbul,_C._800_BCE

من الأدلة واللقي الأثرية بالموقع

شكل (17): عمود رخامي، من تل الرماح، (متحف العراق)، العصر الآشوري الحديث

شكل (18): تقش علي الحجر الجيري لرجل من كارانا (تل الرماح)، العصر الكاسي، (متحف العراق)

شكل (19): قناع أمرأة

شكل (20): رأس لسيدة، متحف اللوفر

https://www.google.com/imgres?imgurl=https%3A%2F%2Fupload.wikimedia.org%2Fwikipedia%2Fcommons%2Fthumb%2Fc%2Fc8%2FMarble_column_from_Tell_al-Rimah

(شكل 21، 22) رقم طينية بالمسمارية للملك يسمح حدد

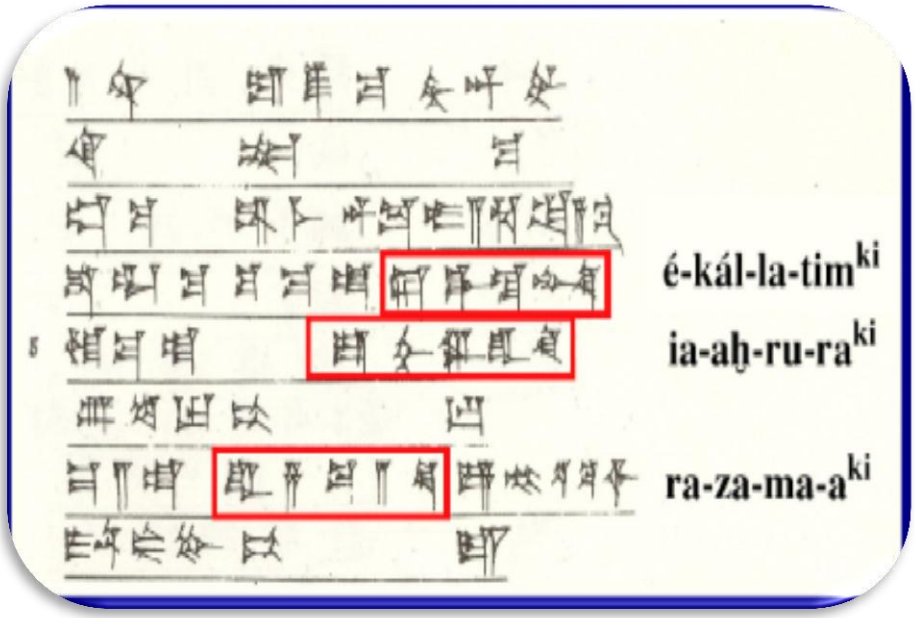

شكل (23) تفصيل لكتابة رسالة بابلية قديمة من ماري موجهة إلي الملك يسمح حدد لإحصاء أراضي إكالتوم ويهرورا ورزاما

www.projects.chass.uTornonto.ca

Abstract

The archaeological site of Tell Al-Ramah in Mesopotamia

By Wajdi Wajih Rizk Allah

Tell El-Rimah one of the Important sites in Mesopotamia, it Includes a lot of monuments such as: Great Temple of Hadad God, many palaces, houses, small shrines, pottery , …etc.

The Archaeological site date to Uruk Period, and there is many names such as: Karana, Kattara , Zamakhu,

Keywords: Tell El-Rimah-Temple- Ziqqurat- Ancient Mesopotamia

الهوامش

من اللافت للنظر أنه قد بلغ عدد المواقع الأثرية بأرض بلاد ما بين الرافدين ما يقرب من سبعة آلاف موقع أثري، فقد أدرجت أسماء كل هذه المواقع الأثرية بالنشرة الجديدة لجميع الأماكن الأثرية المسجلة وفقاً للتقسيمات الإدارية في العراق، منها ما هو مؤرخ للعصور الحجرية مرورًا بالعصور التاريخية كافة، فقد نجح الأثريون في الكشف عن العديد منها من شتي العصور ومن بين هذه المواقع (شكل 3) تل الحريري (ماري القديمة)،و تل اسمر،و تل الرماح، وتل الطاية...إلخ

نقلاً عن: وزارة الإعلام، مديرية الآثار العامة، المواقع الأثرية في العراق، بغداد، 1970، 1–373.

Jack Sasson, M., " The Old Babylonian Tablets from Ai-Rimah" , *Journal Of American Society* 100/4(1980),p.453

[2] سالم يحيي الجبوري، "تصنيفات رسائل العصر البابلي القديم"، *مجلة آداب الفراهيدي*، العدد 32، الموصل، 2018، ص 379.

[3] طه باقر، *المرجع السابق*، ص 63.

[4] Jack Sasson, M.,Op.cit., p.453

[5] التي تبعد عن حلب بحوالي 166 كم، وحوالي 153 كم عن دير الزور، وهي المدينة المشار إليها في الكتابات الآشورية والمؤرخة إلى القرنين 8:9 ق.م باسم "رصابا"، والتي عرفها العرب فيما بعد باسم " الرضاب" ثم حرفت إلى رصاف ثم رصافة فيما بعد.

نقلًا عن: فاطمة جودالله، *سوريا نبع الحضارات*، تاريخ وجغرافية أهم الآثار في سورية، دمشق، 1999، ص 524: 530

[6] وسن هادي طعمة، جغرافية المواقع الأثرية في العراق وإمكانية تنميتها، العراق، 2018، ص 7 وما بعدها.

[7] فاطمة جودالله، *سوريا نبع الحضارات*، تاريخ وجغرافية أهم الآثار في سورية، دمشق، 1999، ص 524: 530

[8] من الجدير بالذكر أن تاريخ الحفائر بالموقع يرجع إلى سيتون لويد؛ إذ يعد أول من نجح من عمل مسح أثري في جبل سنجار وذلك عام 1938، فقد أطلق اسم سنجار على الجبل والبلدة المجاورة للجبل، وربما ورد ذكرها في الكتابات البابلية والآشورية بصيغة " سنكارا" والتي عثر بها على الكثير من الأدوات الحجرية،وأخرى مصنوعة من حجر الصوان والأوبسيديان مؤرخة إلى العصور الحجرية، كما شهدت سنجار صراعات وحروباً ما بين الساسانيين والرومان،وقد دمرها الفرس عام 260 ق.م وكذلك حاصرها شابور الأول عام 379 ق.م ونقل أسراها إلى فارس، كما عثر في الجنوب الغربي من المدينة على نصب حجري مدون باللاتينية من عهد الإمبراطور سويروس ألكسندر عام 232 ق.م. نقلاً عن: طه باقر، *المرجع السابق*، ص 63.

ولكن أول من أجرى حفائره بالموقع هو ديفيد أوتس David Oates خلال ستينات القرن العشرين، الذي يعد أحد أبرز الأثريين الذين ارتبطت أسماؤهم بالمواقع الأثرية بالشرق الأوسط بصفة عامة،وبالمواقع الأثرية الثلاثة: نمرود، وتل الرماح،و تل باراك بصفة خاصة، وله الفضل في العثور على الآف القطع الأثرية ذات طرز الفن الآشوري والهيلنستي من العراق وسوريا.

نقلاً عن:.John Curtis., " David Oated 1927-2004" , *British Academy* 153 (2008),pp.325-347

ومن الجدير بالإشارة إليه أنه بعد الانتهاء من حفائر أوتس في النمرود، توجه بحفائره عام 1964م إلى موقع تل الرماح بالقرب من تلعفر–هو الموقع المعروف قديماً باسم " نمت عشتار " المدينة الآشورية القديمة، وهي بلدة مشهورة بالزراعة والتلال الأثرية، وعيون المياه...إلخ –. نقلاً عن طه باقر، *المرجع السابق*، ص 60.

[9] طه باقر، *المرجع السابق*، ص 60

التعاون المشترك ما بين جامعة بنسلفانيا ومؤسسة الآثار البريطانية عامي 1964–1965 ؛إذ تكون فريق العمل من المدرسة البريطانية للآثار في العراق، ومتحف الجامعة بنسلفانيا فيلادلفيا بمساعدة السيد نيكولاس كيندرسلي، و ك.كارتر، باربراباركر،و جوليان ريد، والسيد جيفري أورتشارد، والسيد طارق النعيمي ممثل اللمديرية العامة للآثار.

Cambridge university press, The Excavations at Tell Rimah, 1964, 2014 ,www.Cambridge.org

[9]www.wikapedia.org/wiki/tell-el-rimah

[10] Luckenbill, D., *Ancient Records of Assyria and Babylonian*, 1926, pp.15-105.

[11] فاطمة جودالله، *سوريا نبع الحضارات*، تاريخ وجغرافية أهم الآثار في سورية، دمشق، 1999، ص 524: 530

[12] طه باقر، *المرجع السابق*، ص 60

[13] كاروان صديق بكر، المعابد الطولية من عصر العبيد حتى نهاية العصر البابلي القديم (4000 – 1595 ق.م)، ص 267–269

[14] Nadali,D., Polcare,A., " The Sky from the high terrace:Study on the Orientation of the Ziqqurat in ancient Mesopotamia" ,Mediterranean Archaeology and Archaeometry, Vol. 16/ 4, (2016), pp. 103-108

[15] Nadali,D., Polcare,A., Op.cit., pp. 103-108

[16] كاروان صديق بكر، المعابد الطولية من عصر العبيد حتي نهاية العصر البابلي القديم (4000 – 1595 ق.م)، ص 267–269

[17] هي معبودة عراقية وظيفتها الأساسية حارسة للعالم السفلي،وأخت المعبود تموذ معبود النبات، نقلاً عن:

Lurker, M., The Routledge Dictionary of Gods and Goddesses Devils and Demons, London , 2004, p.27

[18] كاروان صديق بكر، المعابد الطولية من عصر العبيد حتي نهاية العصر البابلي القديم (4000 – 1595 ق.م)، ص 267–269

[19] رهف أحمد قربي، " الأعمدة في سوريا 2500–500 ق.م "، مجلة وادي الرافدين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية، والتربوية، مجلة علمية محكمة، ص 253.

[20] وربما هي أيضاً سومروم أو مدينة سامراء فيما بعد

[21] وهو نفس مافعله ملوك آشور فيما بعد، أمثال سنخاريب وأسرحدون في جلب الأشجار وغرس الحدائق

[22] هي العاصمة الثالثة بعد كل من آشور والنمرود، وإحدي قرى عصور ماقبل التاريخ خلال الألفين 4: 5 ق.م، نقلاً عن: طه باقر، وفؤاد سفر، المرشد إلى مواطن الآثار والحضارة، بغداد، 1962، ص 28.

[23] Tate Sewell Paultte., Grain Storage and The Moral Economy in Mesopotamia (3000-2000 BC), Chicago, 2015,pp.217-218.

[24] Tate Sewell Paultte., Op.cit., pp.217-218.

[25] Karen Render., " The Stele of Adad-Nerarari III and Nergal-eres from Dur –Katlimmu (tell Saih Hamad), Altoriental Forsch , Akademie Verlag 39, (2012) 2 , pp. 265-277

[26] Karen Render., Op.cit., pp. 265-277

[27] أو شولمانو هو معبود الحرب الآشوري، وإله العالم السفلي

Lurker, M., Op.cit., p.95.

[28] Karen Render.,Op.cit.,p.274.

[29] Jack Sasson, M., " The Old Babylonian Tablets from Ai-Rimah" , *Journal Of American Society* 100/4(1980),pp.453-460

[30] خاتنو– رابي: كثيرًا ما ظهر أسمه في نصوص تل الرماح، عند استيلاء الملك زيمري ليم على عرش مدينة ماري من الآشوريين، نقلاً عن: سالم يحيي الجبوري، تصنيفات رسائل العصر البابلي القديم، مجلة آداب الفراهيدي، العدد 32، الموصل، 2018، ص 379–397

[31] Sasson Jack., " The Old Babylonian Tablets from Al-Rimah " , Journal of American Oriental Society 100/4, University of North Carolina , (1980),p.453-460

[32] تل الحريري: (ماري) كشف بالموقع آثار وحضارة وادي الرافدين منذ أقدم العصور، بدءاً من الدهور الحجرية،ومروراً بآثار العصر السومري القديم والمؤرخة للألف الثالثة قبل الميلاد،و التي تنوعت بدورها بين تماثيل ومباني؛ منها معبد عشتار،وابراج مثل البرج المدرج، وقصور مثل بقايا القصر البابلي والمؤرخ إلى القرن 18 ق.م، وكان ذلك بفضل حفائر الآثار للبعثات الفرنسية خلال عام 1933.

نقلاً عن: طه باقر وفؤاد سفر، *المرشد إلى مواطن الآثار والحضارة*، الرحلة الأولي، سلسلة الثقافة الشعبية 45، بغداد، 1962، ص 27.

[33] Jack Sasson, M., " The Old Babylonian Tablets from Ai-Rimah" , *Journal Of American Society* 100/4(1980),pp.453-460

[34] أقب(و) – خامو: عمل كاهنًا قبل حكمة لمملكة كارانا، ويبدو بعد زواجه الملكة الثاني ابنة سامو – آدو ملك قطارا أنه استولى على الحكم وأصبح ملكًا فيما بعد، نقلاً عن: سالم يحيي الجبوري، تصنيفات رسائل العصر البابلي القديم، مجلة آداب الفراهيدي، العدد 32، الموصل، 2018، ص 379–397

[35] مجموعة باحثين، حضارة وادي الرافدين (سومر– آشور– بابل)، ترجمة: قاسم مطر، بغداد، 2010، ص 245

[36] مجموعة باحثين، المرجع السابق، ص 244

[37] www.arab-ency.com

[38] ومن الجدير بالإشارة إلي مشروع منطقة تلعفر 2020–2021 من قبل أطلس تورنتو للشرق الأدني القديم للمزيد انظر:
www.projects.chass.uTornonto.ca

المراجع العربية

1. خالد شوقي البسيوني، " المناظر التصويرية لمدن وقلاع آسيوية، العمارة الآسيوية علي جدران معابد الرعامسة"، دراسات في آثار الوطن العربي، ص 111 – 147.
2. رهف أحمد قربي، " الأعمدة في سوريا 2500–500 ق.م "، *مجلة وادي الرافدين للدراسات والبحوث الإنسانية والأجتماعية والتربوية*، مجلة علمية محكمة، ص 253.
3. طه باقر وفؤاد سفر، *المرشد إلي مواطن الآثار والحضارة*، الرحلة الأولي، سلسلة الثقافة الشعبية 45، بغداد، 1962.
4. فاطمة جودالله، *سوريا نبع الحضارات*، تاريخ وجغرافية أهم الآثار في سورية، دمشق، 1999.
5. سالم يحيي الجبوري، تصنيفات رسائل العصر البابلي القديم، مجلة آداب الفراهيدي، العدد 32، الموصل، 2018، ص 379–397
6. مجموعة باحثين، حضارة وادي الرافدين (سومر– آشور– بابل)، ترجمة: قاسم مطر، بغداد، 2010 .
7. وسن هادي طعمة، جغرافية المواقع الآثرية في العراق وإمكانية تنميتها، العراق، 2018.

المراجع الأجنبية

1. Jack Sasson, M., " The Old Babylonian Tablets from Al-Rimah" , *Journal Of American Society* 100/4(1980),pp.453.
2. John Curtis., " David Oated 1927-2004" , British Academy 153 (2008),pp.325-347.
3. Cambridge university press, The Excavations at Tell Rimah, 1964, 2014 ,www.Cambridge.org
4. Karen Render., " The Stele of Adad-Nerarari III and Nergal-eres from Dur –Katlimmu (tell Saih Hamad), Altoriental Forsch , Akademie Verlag 39, (2012) 2 , pp. 265-277.
5. Harvey Weiss.," Rediscovering: Tell Leilan on the Habur Plains of Syria", *The Biblical Archaeologist*, 48/ 1 (Mar., 1985), pp. 5-34.
6. Tate Sewell Paultte., Grain Storage and The Moral Economy in Mesopotamia (3000-2000 BC), Chicago, 2015.
7. Nadali,D., Polcare,A., " The Sky from the high terrace:Study on the Orientation of the Ziqqurat in ancient Mesopotamia" ,Mediterranean Archaeology and Archaeometry, Vol. 16/ 4, (2016), pp. 103-108